حالة للتشخيص النهائي حالة أ.ب

حولت معلمة الصف الأول ثانوي ج، الطالبة أ. ب إلى الأخصائية الاجتماعية للتتابع وضعها، حيث أنها لا تشارك في الفصل وترفض المشاركة في الأنشطة المدرسية، كذلك صوتها ضعيف ولا تستطيع التعبير عن نفسها بشكل صحيح مما أثر على درجاتها. أيضاً الطالبة ليس لديها سوى صديقة واحدة فقط.

بعد عدة مقابلات بين الأخصائية والطالبة، وبعد أن تكونت العلاقة المهنية بشكل قوي، بدأت الطالبة بطرح مشكلتها بشكل مفصل على الأخصائية، حيث قالت: (أنا عمري الآن حوالي 15 سنة، وحتى الآن لا أعرف كيف أكون صداقات ولا أحب أن أشارك في أي شيء) وبعد استثارة الأخصائية لها بطرح العديد من التساؤلات التي ركزت فيها على مشاعرها، قالت الطالبة: (هل تعلمين أنني أتمنى أن أشارك واتمنى أن يكون لدي صديقات، لكني أشعر بالكثير من الخوف في داخلي، حينما أحاول الحديث أمام طالبات الفصل أو المعلمة يبدأ قلبي بالخفقان وأتصبب عرقاً وأشعر بأن الجميع سيضحك علي، وعندها أتراجع ولا اتكلم، وهذا يؤلمني كثيرا). حاولت الأخصائية بعد ذلك التعرف على ماضي العميلة وعلاقاتها الأسرية، واتضح لها أن الطالبة عاشت طفولة مفككة بين أم وأب مطلقين منذ عشر سنوات، وقد عانت من العنف في طفولتها حيث كان والدها مدمناً ويقوم بضربها هي ووالدتها كثيرا وفي أحد المرات قام بحبسها في المستودع لمدة ست ساعات وقت عمل والدتها، وحينما عادت الأم أخرجتها وأخذتها للطبيب لأنها كانت في وضع صحي سيء. وبعد طلاق الأم عاشت معها عند منزل جدها لكن كانت دائما وحيدة وليس لها قريبات أو صديقات لأن والدتها تخاف عليها كثيرا وتمنعها من الاختلاط بالآخرين.

بناء على هذه المعلومات، قابلت الأخصائية الأم وتعرفت على تفاصيل المشكلة وكانت تقريباً كما ذكرتها الطالبة كما اتضح أن الأم حالياً تعمل في أحد المستشفيات ودخلها المادي فوق المتوسط وهي لم تتزوج بعد طلاقها حيث قررت تربية ابنتها. وفي نهاية المقابلات اتفقت الأخصائية مع الأم على التعاون لعلاج مشكلة الطالبة.

هنا بدأت الأخصائية بصياغة تشخيص نهائي للمشكلة وتحديد مجموعة من أهداف التدخل المهني وخطة علاج مبدئية، فكانت كالتالي:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....

العميلة أ.ب تبلغ من العمر 15 سنة، تعاني من مشكلة مدرسية، تتمثل في معاناتها من بعض المشاكل النفسية (الرهاب الاجتماعي)، قد يمكن إرجاعها إلى عوامل ذاتية و بيئية.

حيث اتضح أن العميلة لديها رواسب طفولية مؤلمة، أثرت على نظرتها لذاتها وقدرتها على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، حيث تعرضت العميلة في طفولتها للعنف من قبل والدها المدمن وكذلك عاشت حياة أسرية مفككة بعد طلاق والديها، مما ساهم في خوف والدتها المبالغ عليها وحمايتها الزائد لها، وبالتالي تولد لدى العميلة أفكار ومعتقدات سلبية تجاها ذاتها، ساهمت في عدم امتلاكها لمهارات اجتماعية فاعلة ومن ثم بدات بمعاناتها من الرهاب الاجتماعي.

وعلى الرغم من وضع العميلة الراهن إلا أنها تمتلك جوانب قوة تتمثل في رغبتها الصادقة في العلاج، وتعاون والدتها ورغبتها في العلاج، كذلك الوضع الاقتصادي والأسري المستقر حالياً للعميلة.

وبناء على ماسبق سيتم العمل على تحقيق الأهداف العلاجية التالية:

هدف عام: تعزيز ثقة العميلة بذاتها

هدف فرعي: مشاركة الطالبة في الأنشطة المدرسية مرة في الشهر

تكوين صداقات جديدة للطالبة خلال الفصل الدراسي الحالي.

زيادة مشاركة الطالبة في الحصص إلى مرة كل حصة.

وسيتم تحقيق هذه الأهداف بالاعتماد على (نموذج علاجي)